

مفتي الانقلاب يواصل سرقاته العلمية □□ هذه المرة من عائض القرني



السبت 4 يوليو 2015 12:07 م

للمرة الثالثة خلال نحو عشرة أيام من رمضان الجاري، ارتكب مفتي الانقلاب شوقي علام، سرقة علمية من كتابات آخرين، ونسبها لنفسه، في مقال جديد يحمل اسمه، ولكن هذه المرة عن الداعية السعودية عائض القرني!

ففي أحدث مقالاته بجريدة "اليوم السابع"، الجمعة 3 تموز/ يوليو 2015، تحت عنوان "تراحموا في شهر الرحمات"، اقتبس المفتي فقرات متفرقة من كتاب القرني: "دروس المسجد في رمضان" (صفحات رقم: 245 و 246 و 247)، ومقاله بعنوان "الرحمة في رمضان"، المنشور بجريدة "الشرق الأوسط" اللندنية، في عددها الصادر في الثاني من تشرين الأول/ أكتوبر 2007، المأخوذ من كتابه المذكور □

وكان المفتي نقل عبارات كاملة في مقاله بالجريدة نفسها، تحت عنوان "نجحت لعلكم تتقون"، يوم 23 حزيران/ يونيو الماضي، السادس من رمضان 1436 هجرياً، من كتاب "في ظلال القرآن" لصاحبه سيد قطب، وألف منها مقالا، ثم نسبته إلى نفسه، وهو ما اعترف به المفتي لاحقاً، متهما "قطب" بأنه تسبب في تضليله!

ثم عاد علام في المرة الثانية، فنقل عن كتابات الداعية السعودية، الدكتور سلمان العودة، في مقال ثانٍ له □ أما هذه المرة فكشفت عنها صحيفة "المصريون".

الرحمة في رمضان

وبالمقارنة بين مقالة علام وما كتبه الدكتور عائض القرني، تجد أن المفتي يقول: "لأن الإنسان قد يفقد الرحمة لكثرة الذنوب والمعاصي، أو الطغيان بالمال والتكبر بالغنى، أو حتى كثرة الشيع الذي يورث البطر، لذلك فقد شرع الله رمضان لكي يكسر هذه الأشياء، ويهذب نفس المسلم".

والعبارة عند القرني تقول: "وقد فقد الإنسان الرحمة لأسباب كثيرة منها: كثرة الذنوب والمعاصي □□ ومما يذهب الرحمة الطغيان بالمال، والتكبر بالغنى □ ولعل من الأسباب في ضعف الرحمة كثرة الشيع، فإنه يورث الأشر والبطر، ولذلك جاء شهر الصيام ليكسر هذا الجموح".

وتابع المفتي: "الصائم يكون من أرحم الناس، لأنه ذاق ألم الجوع والعطش، وتحمل المشقة في صومه فرقت نفسه، وتاقت لرحمة المسلمين جميعاً".

وهذه العبارة عند القرني كالتالي: "الصائم من أرحم الناس؛ لأنه ذاق الجوع، ووجد الظمأ، وعاش المشقة، فبدأت نفسه تتوق لرحمة المسلمين، والحنان إليهم، واللفظ بهم".

واستطرد المفتي: "الرحمة مطلوبة من كل مسلم لأخيه المسلم، من الأب على أبنائه، ومن الراعي على رعيته، ومن الأستاذ على طلابه، ومن الإمام بالمؤمنين، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه لما أطل معاذ بالناس، قال له صلى الله عليه وسلم: (أفتان أنت يا معاذ؟ أفتان أنت يا معاذ؟ أفتان أنت يا معاذ؟)".

وتابع: "فالرحمة مطلوبة من الداعية المسلم بالمدعوين، فينصح لهم بلطف، ويبين لهم بشفقة، فلا يفضح، ولا يجرح، ولا يشهر بالناس، ولا يشنع بالعصاة على رؤوس الأشهاد لقوله تعالى موصيا موسى وهارون عليهما السلام في دعوتهما لفرعون: (فقلوا له قولاً ليئلاً لعله يتذكر أو يخشى).

وهذه العبارة عند القرني كالتالي: "إن الرحمة مطلوبة من كل مسلم لأخيه المسلم، مطلوب من المسؤول الراعي أن يرحم رعيته، وأن

يشفق عليهم، وأن يلين لهم الرحمة تطلب من العالم والأستاذ بطلابه، فيرفق بهم واسمع لقوله . سبحانه . مادحا رسوله . عليه الصلاة والسلام: (مَيِّمًا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِيُنْزِلَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ قَطًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْقَضُوا مِنْ حَوْلِكَ) (آل عمران: 159).

وتابع القرني: "الرحمة تطلب من الإمام بالمؤمنين، فلا يشق عليهم، ولا يدخل الضرر عليهم، بل يكون رفيقا حكيما، صح عنه . عليه الصلاة والسلام . أنه لما أطل معاذ بالناس قال له صلى الله عليه وسلم: (أَمَّا أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ أَمَّا أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ أَمَّا أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟)".

مطالب بإقالته

وكانت جبهة "علماء ضد الانقلاب" في مصر طالبت بفحص بحوث المفتي، وبحوث ترقيته العلمية لما بعد الدكتوراه (الماجستير والدكتوراه)، وقالت إنه لا يليق بهذا المنصب من تورط في سرقات علمية، وإنه بذلك يسيء للمنصب، فضلا عن تصديقاته على أحكام الإعدام الباغية، التي كانت سببا قدريا في فضائحه تلك"، وفق بيان للجبهة

وأكدت الجبهة أن المفتي لو كان عنده "أدنى مسؤولية وأقل مروءة ورجولة وشرف" لقدم استقالته على الفور بعد انكشاف سرقاته، "التي تمثل تجريسا لدار الإفتاء وتاريخها".

وطالبت صحيفة مصرية باستقالة المفتي، وأن يعتذر عن سرقاته

وكتب أحمد رمضان الديباوي، بجريدة "المقال"، مؤكدا أن المفتي يرسى قاعدة تبيح وتجزئ سرقة أفكار الغير، وآرائهم، بل طريقتهم في الكتابة، خصوصا في رمضان، ولو كنت مكان حضرة مفتي مصر لقدمت استقالتي فوراً بعد اعتذار

وأشارت صحيفة "المصريون" إلى أن المفتي اقتبس مقاله المنشور بصحيفة "الشروق"، بعنوان "للصائم فرحتان"، من كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام أبي حامد الغزالي، وأنه نقل جزءا كبيرا من مقاله بعنوان "الدين المعاملة - منهج الصحابة في التيسير 2"، بتاريخ 17 نيسان/أبريل 2015، الذي نشرته صحيفة "المساء"، من كتاب الدكتور عبد الله بن إبراهيم الطويل، بعنوان "منهج التيسير المعاصر".
عربي 21